تصوفية جديدة توغل في الشعر ، فيكون الطرب الزائف ، وتكون عتمة الاحاسيس :

منذ تدور في نهد الورق صليب الجذر
ومنذ تفرخ في رحم السنوات الوقت
وصارت في الامكنة الابعاد ، جرى في ذرات
الارض العرق الطيب واستمطر رب الخصب
من الغيم الماء ٠
٠٠٠٠٠
علمني يا وقت الزيف الزيف ، وقل لي
كيف انافق ، اتعبني وجع الصدق
٠٠٠٠
خلصني من سمك القرش الوطني
٠٠٠
أمسح جرحي بالحزن الخالص (١٣)

هي وتريات النواب الليلية تستفحل ، وتناطح عقول الشعـــراء الشبـــان الجـــدد ، فتلغيهم الى حد مأساوي ، ويتحول الاحتلال الى مناكفات صوفية تتميع داخل المراهقـة المكبوتة :

كيف سأقتل هذا الوحش الساكن في قلبي
اجمل منك ضباب الشارع ، اشهى
من شفتيك الظامئتين الى الصدق
خصور التلميذات ، وانعم من خدك
هذا المطلي صباغ الزيف طباشير الحور
ترسم في قلب اللوح الاسود
وجه المستقبل بالحناء (١٤)

كيف يمكن ان نفهم ثورة الطلاب ، كيف يمكن ان نحس بثورة الطلاب هنا ، من خلال هذه التهويمات المختلطة ؟ ان مظفر النواب بريء من مقلديه ، وبريء من التيه الـــذي يوغلون فيه :

شكرا يا حكام القمة
والخمرة من تحت العمة
٠٠٠ يا اولاد القحبة
ما زالت انهار الويسكي
تجري في الدار البيضاء
والمبعوثون الى الامم المتحدة
فزاعات تحمل اسماء الدول العربية
٠٠٠٠ ما زلنا نزني في الثورة ٠٠٠ (١٥)

نثر تقليدي ، وتكرار هجين هابط لا قيمة له ولا مدلول سوى عقاب النفس واذلالها امام الاحتلال ، وامام تقاعس الشاعر عن الوصول الى لب الصراع ٠